الرحلة الأندلسية إلى الجزيرة العربية من القرن الثاني حتى نهاية القرن السادس الهجري

المؤلف: د. خالد بن عبدالكريم البكر

الرياض: الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ٤٨٨ص.

يعرض المؤلف في هذا الكتاب أهم الدوافع للرحلة الأندلسية إلى الجزيرة العربية، مناقشًا من خلال هذه الدوافع عددًا من المسائل التاريخية، وراصدًا حجم الارتباط العلمي الوثيق بين الأندلس والمدينة النبوية. وكما وقف عند الأوضاع الاجتماعية للمرتحلين من حيث أصولهم العرقية ومكانتهم الاجتماعية وأعمارهم.

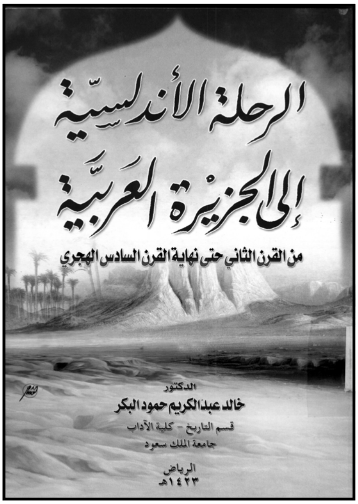
الرحلة الأندلسيّة
إلى الجزيرة العربيّة
من القرن الثاني حتى نهاية القرن السادس الهجري
الدكتور
خالد عبدالكريم حمود البكر
قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الملك سعود
الرياض
١٤٢٣هـ

كما تناول معالم الطرق البرية والبحرية التي سلكها المرتحلون الأندلسيون إلى الجزيرة العربية، إذ خضعت الطرق لتحولات عدة إثر تفاقم الأخطار الداخلية والخارجية، وبيّن مدة الرحلة وما تتطلبه من نفقات. ثم وضّح مختلف الأنشطة التي مارسها المرتحلون أثناء إقامتهم في الجزيرة العربية، وعُني بتسجيل مشاهدات المرتحلين الأندلسيين حول مختلف نواحي الحياة العامة في المنطقة.

وقد ناقش آثار الرحلة إلى الجزيرة العربية على حضارة الأندلس، مبينًا أن التأثير اشتمل على تيارات علمية متنوعة في علوم الشريعة أو علوم اللغة أو الأنساب. أما التأثير الاجتماعي فقد أسهم إلى حدٍّ ما في تعريف الأندلس، لغة وثقافة وأسلوب حياة، ووضحت معالم ذلك في عادات اللباس والأسماء ووسائل الترفيه ونحوها.

كتابات إسلامية من مكة المكرمة (ق ١-٧ هـ / ٧-١٣ م)

المؤلف: عبدالرحمن بن علي الزهراني

الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٦٣٧ص.

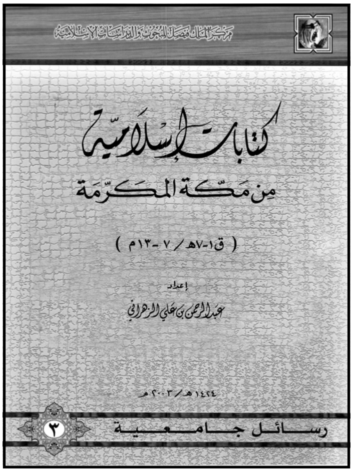

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

كتابات إسلامية

من مكة المكرمة

(ق١-٧هـ / ٧-١٣م)

إعداد

عبدالرحمن بن علي الزهراني

١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

رسائل جامعية

٣

يعرض هذا الكتاب بالبحث والدراسة والتحليل مجموعة من شواهد قبور مقبرة المعلاة في مكة المكرمة، وعددها مئة شاهد، حيث تم توظيف النصوص الواردة عليها في دراسة أسماء المتوفين، وكناهم وألقابهم، وانتسابهم إلى البلدان، والقبائل، والعشائر، والأسر، والوظائف، والمهن، ومعرفة التركيبة السكانية لمجتمع الدراسة مكة المكرمة - حينذاك - وكذا معرفة الروابط الأسرية، وصلة القربى بين بعض أصحاب الشواهد.

أما في الجانب الأثري فقد تم إبراز الثراء الفني للمجموعة من خلال دراسة أنواع الخطوط، وتطويرها، وأساليب زخرفتها، وتحليتها بعناصر نباتية، وهندسية، وزخرفة الإطارات التي تزينها، وخلاف ذلك.

ويقع الكتاب في أربعة فصول، عُرض في فصله الأول - بإيجاز - الوضع الجغرافي والخلفية التاريخة لمكة المكرمة، كما تضمن إشارة إلى مقابر مكة، مع التركيز على مقبرة المعلاة وتاريخها، إلى جانب قطع الأحجار، وصناعة الشواهد بمكة المكرمة.

وتناول الفصلان الثاني والثالث دراسة مجموعة الشواهد بالوصف والقراءة والتحليل الفني والتصنيف، وفي هذين الفصلين وصف كل شاهد من شواهد تلك الفترة التاريخية على حدة، وذلك من حيث حالته، وشكله، وعدد أسطره، وتبيان قياساته،

وطبيعة حجر الشاهد، ونوعه، يلي ذلك نص الشاهد، ثم التعرف على صاحب الشاهد، وما يحتويه النص من أسماء وكنى، يليه تحليل للزخارف الخطية، المصاحبة لكل شاهد، بعد ذلك تم تصنيف الشواهد وفق تسلسلها التاريخي، ابتداءً بالمؤرخ منها، وتأريخ غير المؤرخ.

واختص الفصل الرابع بتحليل المضامين ومنها الصيغ القرآنية، والأدعية، والألقاب، والشعر، والخطاطون، وغيرها من المضامين التي وردت على شواهد المجموعة، والتعرف على مدلولاتها المختلفة، مع مقارنتها بما اشتملت عليه الشواهد الأخرى داخل المملكة، وخارجها.

كما تم إجراء مقارنات بين خصائص المجموعة، ومثيلاتها من الشواهد المنشورة، وخاصة تلك التي من الحجاز، ومن بعض البلدان المجاورة بصورة عامة، والخلوص إلى التعرف على أساليب الخط والزخرفة، وعلى سماتها، سواء أكانت محلية، أم متأثرة بعناصر خارجية أخرى.

واشتمل الكتاب على ملاحق تتضمن الآيات القرآنية والأدعية الواردة في شواهد المجموعة والألقاب، وثبت بأسماء الشخصيات، وجداول النسب لبعض الشخصيات، وكذلك عرض بعض اللوحات والأشكال.

إسعاد آل عثمان المكرم ببناء بيت الله المحرم

المؤلف: حسن بن عمار الشرنبلالي (ت ١٠٦٩هـ/١٦٥٨م)
تحقيق: د. سليمان بن صالح آل كمال

مكة المكرمة : جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٨٥ص.

يتناول الكتاب قضية إعادة بناء الكعبة المشرفة، في عهد السلطان مراد الرابع عام ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م، نتيجة دخول السيل إلى المسجد الحرام، ويستعرض المؤلف الآراء الفقهية، والفتاوى الشرعية في ذلك، كما يتحدث عن مسألة الأموال التي تُبنى بها الكعبة ومواردها وصفتها.

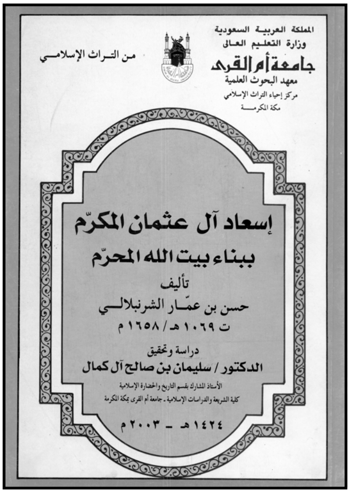

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي

إسعاد آل عثمان المكرّم
ببناء بيت الله المحرّم
تأليف
حسن بن عمّار الشرنبلالي
ت ١٠٦٩ هـ/ ١٦٥٨ م
دراسة وتحقيق
الدكتور / سليمان بن صالح آل كمال
الأستاذ المشارك بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

كما أشار المؤلف في كتابه إلى عمارة قبيلة قريش للكعبة، وعمارة سطح الكعبة في عهد السلطان سليمان القانوني سنة ٩٥٩هـ/ ١٥٥١م، مع بيان آراء الفقهاء والعلماء في ذلك.

وقد قدم محقق الكتاب دراسة عن الحياة السياسية والعلمية في عصر المؤلف، كما عُني باستعراض حياة المؤلف ونسبه وشيوخه، ورحلاته وتلامذته، ووفاته وآثاره.

ثم درس المحقق المخطوط، واستعرض النسخ المستخدمة في البحث ومنها نسخة المؤلف، وأرفق ذلك بنماذج من المخطوط.